

النَّاصِحِينَ ﴿٢٥﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي

مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ ﴿[القصص]

خرج موسى - عليه السلام من مصر إلى فلسطين، وبعد أن عبر صحراء سيناء، وصل إلى بئر مَدْيَن، وجد جمعاً من الناس يسقون ماشيتهم.. كل يزاحم ليسقى ماشيته أولاً.

'لاحظ موسى - عليه السلام - أنه يقف بعيداً عنهم امرأتان تريدان السقيا ولا تستطيعان.. تمنعان ماشيتهما من أن تذهب إلى البئر لترتوي، ولقت هذا المنظر انتباه موسى.. كيف أن هاتين الفتاتين جاءتا لتسقيا الماشية؟ وكيف أنهما تمنعان ماشيتهما من الذهاب إلى الماء والارتواء؟ وتقدم إليهما ليسألهما . ما هي حكايتهما؟ ويروي لنا القرآن الكريم هذه القصة في قوله تعالى :

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ

الرِّعَاءُ <sup>(١)</sup> وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴿[القصص]

عندما سألهما موسى - عليه السلام - ما هي حكايتكما؟ اتضح له الضرورة التي دفعت بهما للخروج من البيت، والاختلاط بالرجال عند البئر. فأبوهما شيخ كبير، لا يستطيع

(١) يصدر الرعاء : يصرف الرعاة مواشيتهم عن الماء.